فقال لي ابن أبي السعلاء الشاعر إنه أراد العبث بك وهو نبطي فأجبه على هذا قال فقلت له لا أعرف هذا ولكني أعرف الذي يقول .

(إذا أحببت أنْ تبصر ... شيئاً يعجبُ الخَلْقَا) .

(فصوّرِ هاهنا زْوراً ... وصوّرِ ههنا فَلْقا) .

(فإنْ لم يَدْنُوَا حتى ... ترى خَلْقَيهما خَلقَا) .

(فكذّبْها بما لاقَتْ ... وكذّبه بما يَلْقى) .

فعرض بالعباس أنه نبطي فضحك الفضل فوجم العباس فقال له الفضل قد كنت نهيتك عنه فلم تقبل .

أخبرني محمد بن يحيى قال حدثني محمد بن الفضل الهاشمي قال حدثني أبو توبة الحنفي قال .

العباس بن الأحنف والجارية فوز .

وجه العباس بن الأحنف رسولا إلى فوز فعاد فأخبره أنها تجد صداعا وأنه رآها معصوبة الرأس فقال العباس .

(عصبَتْ رأسَها فليتَ صُدَاعاً ... قد شَكَتْه إليّ كان بِراسِي) .

(ثم لا تشتكِي وكان لها الأجْر ... ُ وكنتُ السّقَامَ عنها أُقاسِي) .

(ذاكَ حتى يقولَ لِي مَنْ رآني ... هكذا يفعلُ المحِبّ ُ المُواسِي) .

قال فبرئت ثم نكست فقال .

(إنّ َ التي هامت بها النّفْسُ ... عاودَها مِنْ عارضٍ نُكْسُ) .

(كانت إذا ما جاءها المُبْتَلَى ... أبرأهُ مِنْ كفّهِا اللّمْسُ) .

(وَابأبي الوجْهُ المليحُ الّذي ... قد عشِقَتْهُ الجنّ ُ والإِنْسُ) .

(إنْ تكنِ الحمّى أضرّتْ به ... فربما تَنْكَسِفُ الشمسُ)